

هذا يجعل ما يمكن ذكره من حقوق الحكومات . وسنظر في واجبات الحكومات اذ لا بد لمن كانت له حقوق ان يكون عليه واجبات اولية ضرورة توجد معه عند وجوده .

سامي الجريديني

محام

## بِالتَّقْرِيبِ وَالْإِنْتِقَادِ

ديوان الراضي

صدر الشاعر الثابت مصطفى اتندي صادق الرافعي الجزء الثالث من ديوانه وجعله قام هذا الديوان لستانف الشعر بعد ذلك منطلقاً من هذه القيود التي اخذ بها نفسه تقليداً لشيرو من المتقدمين كترتيب الشعر على ابواب معروفة والنظم في طرق مألوقة وهو ذلك . والشعر العربي لو وجد من يجعله في هذا المصركا حوله نوايح المولدين عن زمن الجاهلية الى حالة عصورهم من الرقة والشفقة لسوى بذلك الشعر الانجليزي بل لغائه في اشياء كثيرة هي من مميزات اللغة العربية

وذلك هو الخط الذي اخذ الرافعي على نفسه احياءه في الشعر العربي ولعله يرفق بما اوتيته من توقد الخاطر ورقة الشعور والنبات الى الداب على ذلك او بعضه . اما الجزء الذي بين ايدينا فقد افتتحه مقدمة بليغة في " نوع من تد الشعر " استهلها بقوله " الشعر تصوير عالم حي من المعاني والالفاظ فلنجيد من جملة مختصراً من صورة العالم كله ولا بد فيه من شعاع من الروح اذا تجردت له النفس امتزجت لطافتها بلطافتيه " ثم قال انه ينظر الى تد الشعر من هذه الجهة التي يمثل فيها حياً من الاحياء تتنازع انواعه البقاء . واناض في طبقات الشعر ودرجات الشعراء باعيار القوة الادبية فيهم وقال بيانه خلاصة ذلك " فاذا لم يكن فكر الشاعر عند ارادته ولم تكن ارادته عند اتجاهه عواطفه اخذت عليه سنانة القول فاختل واضطربت جهات رأيه فاجل وصار من تضرب المادة في آخره امره كما يكتب بقلم ليس عليه الا مسحة من رذع انداد فكما كده جده وكما هزه ركد فاذا كتب مع ذلك جاء الحرف منفرق الجهاث لثماً في الحروف فلا هو كتابة ولا هو

صو - " وعلى هذا المثال جرى في هذه المقدمة وتناول فيها كثيراً من المواضيع - وما استاز  
 به هذا الديوان على كل ديوان آخر متدانة التي صدرت بها اجزاؤه الثلاثة  
 وبلي ذلك الابواب التي نظم فيها وهي التيزيب والحكمة والساميات والوصف والنزل  
 والنسب وباب الاغراض والمقاطيع - والذي يلقي نظره على اجزاء ديوان الرافعي يرى في  
 الجزء الاول تصوير الشعور والسحاج التعبير وفي الثاني سمو المعنى واحكام التريض وفي الثالث  
 دقة الوصف والخيال وقوة الابتكار والتميز والناس في الثمر اذواق لا تعدى جملة ما ذكرناه  
 ومن بدائع هذا الجزء الاخير قوله في فلسفة الحياة والوجود

فأعدد همة الند كل يوم	ثما الدنيا سوى يوم وثانٍ
وما غير العظام باقيات	يكرر ذكرها في كل آند
كساعات الزمان تنال ذكراً	وما الاهمال الا للشواني
تهدى النفس في الدنيا لتبقى	لها اثرًا على ارض الزمان

وقوله في الطبيعة والناس

إخوة كالنصون ينبتا الجذ	ع قصاراً تكون تحت طوال
أيهدي النفوس ملت عن الفطرة م	حتى بليت بالإذلال
الثرى ينبت الحبوب جزاقاً	والورى يقسمون بالكيال

وقوله في قلب المرأة من ارجوزة طويلة

وقلب ذات الحسن في اعنباري	محيطة من صحف الاقدار
أكثر ما تكتب « باحمرار »	في لغة الاخيार والاشرار
سطورها اشعة الابصار	توقمها من الاله الباري
حنوانها الى القضاء الجاري	مفادها سر من الاسرار

يجمع بين الصفو والاكدار

وقوله في وصف قصر الليل من ايات حنوانها شمس الربيع

والليل مثل السفين باتت	يهزها الموج لاقدفاع
فلم تكن ساعةً واخرى	حتى أتى العجر بالشرع
ولاحت الشمس من بعيد	كانها قبلة الوداع

وقوله في وصف القلب المتعب

لي قلب كله مدأ	من غبار الحجر والحن
----------------	---------------------

في من تصدع الحمى اثره  
اعترفت الحادثات الـ  
هو باب الهم والشجن  
ان رماه شاطئ الزين

وقال في حالة معسر الاجتياحية سنة ١٩٠٥

وتما يزبد الهم لهما وحسرة  
يريدون ان يجري الى رتيق المل  
ويدنون ان نرق وهاتيك حالنا  
كمن يكره الاطفال ان يفظوا الذي

وقال ايضا في هذا المعنى

تعوذا الاخلاق نسي بها  
لجند مهابا ظفروا كسرة

وقال في سقوط الخير بين الناس

الدهر سبه هزته ضارب  
والناس في كفيه قد اشبهوا  
فتغير جهوي وحضالاتهم

وقال في اصحاب هذا الزمان

ان اصحاب ذا الزمان اذا ما  
فاذا لم يؤولك تحلوا  
كسواء يهن «متأجرات»

وقال في الطبيعة

روحي لماذا لم اكن طائرا  
روحي لماذا لم اكن في السما  
روحي لماذا لم اكن قطعة  
فشكل ما لله تديبه

وقال وقد دعي الى محفل لاحدى مدارس البنات

ارى نيات كالنصون وتما  
اراهن كالالاس فضلا وانما  
واحتشني في يد البنت ابوة  
تترهن ان تلوي بين النائم  
مدارسنا هذي لمن منا  
ولكنها لم تفن عنها الخوام

وقال

تالله ما الوردة قد اصيحت      ترشف من ريق السماء الندي  
 وخبأت ما بين اوراتها      ربح كفتح الزمن الأرعن  
 وما العيون الثجل قد كفلت      من اشد الحسن بلا سرور  
 وانبعثت ما بين اجفاتها      اسرار حد الصارم الغمد  
 ولا شفاه التيد قد اطبقت      على اقسام كانت عن موعده  
 واحسب الوجد بها قبلة      لولا الحيا قد ظلمنا المجددي  
 ما كل ذا مشة قلبي وما      أطهر ما في القلب من مقصد

وفي هذا القدر كفاية فإنه يكفي لوصف هذا الشعران يقال انه شعر الرافعي . ويطلب  
 الديوان من المكاتب الشهيرة في مصر وثمان كل جزء خمسة غروش واجرة البريد غرش واحد

### دليل لبنان

انجنا حضرة الناقل عزتكم ابراهيم بك الاسود صاحب جريدة لبنان ومدير معارف  
 مشرفية لبنان سابقاً بكتاب " دليل لبنان " وهو يحتوي على كل ما يتعلق بلبنان مثل اسماء  
 مشرفيه ووصف اقاليمه ودوائره واقصيته ونواحيه المختلفة وجرائده ومدارسه وادبائه  
 وناظره الطبيعية واقليمه وصناعاته وتجاراته وزراعته وغير ذلك . وفيه فصول اخرى في فوائد  
 عمومية مثل الاستحمام ومعالجة لدغ الافاعي والحشرات وحفظ الفاكهة وطعام الاطفال وقنوات  
 الدول البحرية والامتيازات الاجنبية في المالك العشائية وترتيب الطعام وطبخ الوانج وسفر  
 البرسات وخطوط البواخر المختلفة واسماء الحامين والاطباء في لبنان . وفيه شيء كثير غير  
 ما تقدم مما يضيئ المقام عن الاشارة اليه فضلاً عن تمداده  
 وثمند ريال مجيدي في سورية وخمسة فرنكات في الخارج

### فتاة الشرق

اهدت الينا حضرة الادبية الفاضلة السيدة لينة هاشم العدد الاول من مجلة اديبة تاريخية  
 رواية الشائبا وسماها " فتاة الشرق " . وقد تصفحناه فوجدنا فيه مقالات تويد ما اشتهر عن  
 حضرتها من البراعة في الانشاء . نبيو مقالة في " رجال الشرق والاقتصاد " واخرى في

”ابصامة حائل“ واخرى في ”واجبات الزوجة“ واخرى في ”المرأة والملابس“ . وقد جاء في مقالة ”واجبات الزوجة ما يأتي

”ولقد جرى أكثر الناس ولا سيما الشرقيون على تهذيب بناتهم تهذيباً سطحياً لا يتجاوز مثل الفواهر الخارجية فتدولعين الشاب لأمعة تبنى بصفاء جوهر النفس وحسن استمدادها ولكن ذلك لا يثبت تحت محك الامتحان فاحر بالفتاة ان لا تتخذ الجمال اسماً لبناء مستقبلها ولا تكسني باللباقة ومعرفة آداب المعاشرة رأس مال لتفاجها . وسعادتها ولا ان تجعل الفناد والسלט وسيلة لنيل امانها . وتحتيق رغائبها بل تتبر ان الزواج عبارة عن ضحية تقدم له نفسها بجملتها فمن كانت لا تقوى على ذلك او تأسف على نفسها وقتها وقتها وافكارها ان تضحيتها على هذا المذبح المقدس فخير لها ان تبقى عذراء تنفذ بذلك رجلاً من العذاب واولاداً يشاطرونها المصاب والشقاء

”وينبغي على الزوجة ان تحفظ اسرار زوجها فان ذلك من مقتضيات الادب والحيقظ التي تعود على رجلها بالفتاة وعليها بالاحترام فان شئتمة اللسان من اعمال الطيش وتيجتها الحسرن وانكئة التي ينطق بها صاحبها عليك واما التي يحفظها لملكها

”ولا بد من الفكاكة بالحديث فان الابتسام زينة الكلام وهو لازم للزيارة لزوم الملح للطعام ولكن مع الحذر خوف ان يقع ذلك في غير محله فتكون النتيجة لظمة لشعائر الزوج وداعياً لتنع جراب ملايو وخلايو

”وافضل صفة في المرأة الانتصاف فانه مدعاة الراحة والثقة بين الزوجين وهي كما زادت بالحرص والتوفير زادها في البذل والعطاء لانه يعلم حينئذ ان امواله لا تذهب من يدها عبثاً وان ما تنسره من المال يحفظ له واولادو وبمكس ذلك متى رآها ماثلة نحو البذخ والزينة فانه لا يلبث ان يفتقر عليها ويشكر دهره ابدأ لديها فتجتهد ان تكسب ثقتة بتوفيرها وورصاتها وان يتغلب رضاه وارتياحه بتدبيرها وحسن نظام معيشتها فان الثقة والسلام مع المعبئة البيطة اجمل جداً من كافة زخارف العالم يجيبها التعب والحصام

وختمت العدد الاول برواية عنوانها ”جزاء الاحسان“

والحجة شهرية وقيمة الاشتراك فيها ٥٠ قرشاً في القطر المصري و١٢ قرشاً خارجة . وهي مكتوبة بنقطة سهلة متتمة كما يظهر لتأريء البنية المتقدمة ومطبوعة طبعا جميلاً . ومبدأ نقل في مدح اجتماع صاحبها وغيرتها على الآداب فلا يبالغ . أكثر الله من امثالها

## اساس الشرائع الانكليزية

عرب هذا الكتاب من الانكليزية حضرة الكاتب الاديب تولا اندي حداد وطبعة  
حضرة الاديب ابراهيم اندي فارس صاحب المكتبة الشرقية وفيه اثنا عشر فصلاً تبحث  
في النورمنديين وعهد الانقضاءات من سنة ٢٠٦٦ - ١١٥٤ وتجلس الخلفين وادورد الاول  
والبارلت وسلطة آل تيودر وظلم آل ستوارت والثورة الانكليزية وغير ذلك . وهاتك ما  
جاء في الكلام على البارلت

كان مجلس الحكام مؤلفاً من عقلاء الامة الذين يساعدون الملك في احوال التضائية  
والشرعية وكان احتراماً احتراماً للامة . وكان المجلس انكبير لعهد النورمنديين ومثلت اسرة  
بلاقيتت مؤلفاً من زعماء المزارعين ابي الشرفاء وحدث احياناً انه اشتمل ايضاً على بعض  
للمزارعين الذين استنطقوا الارض من اولئك الزعماء . وكان للبارونات والاكليروس منهم  
ايضاً يتدبون شخصياً الى المجلس وكان شيوخ الولايات ( الشرفاء ) يكتفون ببيتة الفرسان  
وزعماء المزارعين الصغار كلهم او العدد الممكن منهم لحضور المجلس . وفي سنة ١٢١٤ لما اخذ  
البارونات زمام الحكم من يد الملك يرحنا الماجزة اشتمل المجلس انكبير في سنت الناس على  
اربعه نواب من كل انقليم وزعيم ذلك الاقليم وجميع الملائكة ولكن لما دنا القرن الثالث عشر  
واضمرت الامة ان تجارب لتأييد " اللانحة الكبرى " اصحت للنيابة عن الاقاليم عرضية  
وغير ثابتة وعند حدوث ازمة شديدة وخصوصاً عند جباية ضريبة خارقة السادة في الظلم كان  
لمجلس قوميماً اي نيابياً أكثر من العادة ومن ثم ابتداء ( المجلس انكبير ) ان يكون بارلماناً  
وفي عام ١٢٩٥ انعقد البارلت باسم ادورد الاول اذ كانت مملكته مضطربة لما كان  
فيها من المشاكل واذا احتاج اموالاً غزيراً . وكان على شكل البارلت الخالي اذ اجتمع فيه  
جميع الاكليروس الشرفاء وكبراء البلاد ( الذين كانوا يؤمنون للمجلس انكبير ) على قوتهم  
والاكليروس غير الشرفاء وحيثما هيأ كل شيخ ( شريف ) فارسين من كل ولاية لينوبوا عن  
ولايتها واخيراً كان يحضر البارلت وطينان من كل مدينة ورجلان حمران من كل قرية .  
وهكذا كان البارلت في سنة ١٢٩٥ مثلاً الامة التي دام الملك ان يشغل كاهلها بالضرائب  
وان يسن لها شرائع

وكان البارلت لعهد ادورد الاول مؤلفاً من نواب كتواب البارلت الخالي وانما كان  
مضافاً اليه بعض نواب خصوسيين من الاكليروس اقدمين ليسوا اسيانفة . وهكذا كان

البارنت مؤلفاً من ثلاث مراتب - الاكليروس والاشراف والمامة

### تربية النحل

ألف هذا الكتاب المفيد شاب من شبان مصر المجهدين المشتغلين بما ينفع والمصدقين عما يفسر وهو حضرة الاديب محمد اتندي نجيب شاهين سكرتير الجمعية الزراعية الخديوية في الوجه القبلي سابقاً . استغنى من هذه الوظيفة للاشتغال بالزراعة مستقلاً فكان هذا الكتاب باكورة ثمرات اجتهاده . وقد اهداه الى صاحب المولة البرنس حسين كامل باشا عم الجناب العالي ورئيس الجمعية الزراعية الخديوية . ويبحث فيه في النحل وتاريخه الطبيعي واتواعه وغذائه واطواره وخلاياه وظروده وهله وشمعه وفرز الصل والشبع وسائر ما يتعلق بهذه الصناعة والكتاب تيسر لاغنى لربي النحل عنه وقد زين ببعض الصور وتقلنا فصلاً منه في باب الزراعة . فنشئ على اجتهاد مؤلفه

### الاسلام

THE RELIGION OF ISLAM (1)

By the Rev. F. A. Klein.

الدكتور كلين معروف في هذه العاصمة وفي بلاد الشام بأنه من العلماء المدققين اقام في بلاد الشام احدى وثلاثين سنة وفي هذا القطر احدى عشرة سنة وقد كان عارفاً بالعربية طملاً على كتبها جمع فيها مكتبة واسعة استخلص منها هذا الكتاب وتوفي قبل ان يطبعه فطبعت جمعية التبشير الكسبية في بلاد الهند . وفيه شرح مسهب لاصول الدين وحقايد الايمان وقواعد الفقه او علم الاصول وهو بالانكليزية متناً وشرحاً ولكنه يذكر الحدود والاعتباسات بالعربية ولعله اصبح كتاب سبغ هذا الموضوع نشر في اللغة الانكليزية لانه يستند ليه الى اشهر الكتب والشروح العربية الموثوق بها . وما يؤسف عليه انه لم يطلع على مسوداته رجل عارف بالعربية فوقع في كتابه العربية كثير من الخطأ المطبعي والتعريف وهو لا يخفى على علماء العربية وسكنه قد يخفى على غيرهم فجدنا لو عني طابوه باضافة اصلاح الخطا

(1) Messrs. KEGAN PAUL, TRENCH, TRUBNER & Co. Ltd. 43, Gerrard Street, Soho, London, W. Publishing Price: 7/6.